ثوب مصوف وسهم مزوب ومزوب وهذا هو المشهور عن العرب ومن العلماء من طرد
ذلك في جميع الباب ولم يقصر فيه **الآل** الشيء يؤول اولا ومآلا رجع
والمآل والأول رزاق كتاب اسم منه وقد استعمل في المعاني فقيل آل الأمر الى كذا
او الموئل المرجع وزنا ومعنى وآل الرجل ماله ايالة بالكسر اذا كان من العامل في
والغنم فيصلح عليها واياله سائسها والاسم الايالة بالكسر ايضا
والآل اهل الشخص وهم ذووه وقد ابتدع وقد اطلق على اهل بيته وعلى الاتباع واصله
عند بعض اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فقيل آل
البطليوسي في كتاب الاقتضاب ذهب الكسائي الى منع اضافته الى المضمر
فلا يقال آله بل اهله وهو اول من قال ذلك وتبعه النحاس والزبيدي وليس
بصحيح اذ لا قياس يعضده ولا سماع يؤيده قال بعضهم اصل الآل اهل لكن
دخله الابدال واستدل عليه بعوده في التصغير فقالوا اهيل والآل الذي
يشبه السراب يذكر ويؤنث والأول افتتح العود وهو الذي له ثان ويكون بمعنى
الواحد ومنه في صفات الله تعالى هو الاول اي الواحد الذي لا ثاني له وعليه استعمال
المصنفين في قولهم وله شروط الاول كذا المراد به السابق الذي يترتب عليه شيء
تعرف المراد الواحد وقول القائل اول ولد تلده الامة حر يحمل على الواحد ايضا حتى
يتعلق الحكم بالولد الذي تلده سواء ولدت غيره او لا اذا انفرد الاول بمعنى الواحد
فالمؤنثة هي الاولى بمعنى الواحدة ايضا ومنه قوله تعالى الا الموتة الاولى اي
سوى الموتة التي ذاقوها في الدنيا وليس بعدها اخرى وقد تقدم في الاخر انه يكون
بمعنى الواحد وان الاخرى بمعنى الواحدة وقوله عليه الصلاة والسلام
في ولوغ الكلب يغسل سبعا في رواية اولاهن وفي رواية اخراهن وفي رواية

احراهن

١٩

احداهن والكل الفاظ مترادفة على معنى واحد والا لما احتاج الى التأويل وتنبه لهمزة الوظيفة
وتجيئها على كلام العرب لا يقبل الذوق وتجمع الاولى على الاول والاوليات والاول والعشر الاول
والاوائل ايضا لانها صفة الليالي وهي جمع مؤنث ومنه قوله تعالى والفجر وليال
عشر وقول العامة العشر الاول بفتح الهمزة من الجهل اذ السبق ونحوه لا يلزم من
السابق ان يلحقه شيء وهذا يؤيده ما سبق من قولهم اول ولد تلده الامة بمعنى ابتداء
الشيء وجائز ان لا يكون بعده شيء اخر وتقول هذا اول ما كسبته وجائز ان يكون بعده كسب
اخر والمعنى ابتداء الكسب والاصل اول بهمزتين الوسطى ساكنة فقلبت الهمزة واوا للتخفيف
وادغمت في الواو والجمع الاوائل والاوايل وجاء في اوايل القوم جمع اول اي جاء في الذين جاءوا اولا
ويجمع بالواو والنون ايضا وسمع اول بضم الهمزة وفتح الواو مخففة مثل
وب اول بمعنى التفضيل وافعل يكون له فعل ويستعمل كما يستعمل افعل التفضيل من كونه
صفة للواحد والمثنى والمجموع بلفظ واحد قال تعالى ولا تكونوا اول كافر به وقال
ولتجدنهم احرص الناس على حياة ويقال الاول واول القوم واول من القوم
ولما استعمل استعمال افعل التفضيل انتصب عنه الحال والتمييز وقيل اتيت اول
خولا وانتما اول خولا وانتم اول خولا وكذلك المؤنث واول الحاجب لانه افعل
التفضيل او على زنته قال ابن الحاجب اول افعل التفضيل ولا فعل له ومثله
آبل وهو صفة من احسن القيام على الابل وهذا مذهب البصريين وهو الصحيح
اذ لو كان على فوعل كما ذهب اليه الكوفيون لقيل اولة بالهاء وهذا كالتوجه في
مثله النهار وتقول عام اول ان جعلته صفة لم تصرفه لوزن الفعل والصفة
وان لم تجعله صفة صرفته وجاز عام الاول بالتعريف والاضافة نقل الجوهري
عن ابن السكيت منعها ولا يقال عام اول على التركيب **الاوان** الحين وفيه

اواة